نشأت فيها وأليفتها واكتسبت فيها الخير والشر
الثالثة دار البرزخ وهي اوسع من هذه الدار واعظم
ونسبة هذه الدار اليها كنسبة الدار الاولى الى هذه
الرابعة الدار التي لا دار بعدها دار القرار الجنة
او النار ولها في كل دار من هذه الدور حكم وشان
غير شان الاخرى **قلت** ويدل لما ذكره في الثالثة
ما اخرج ابن ابي الدنيا من مرسل سليم بن عامر الخبائري
مرفوعا ان مثل المؤمن في الدنيا كمثل الجنين في بطن
امه اذا خرج من بطنها بكى على مخرجه حتى اذا رأى
الضوء ورضع لم يحب ان يرجع الى مكانه وكذلك المؤمن
يجزع من الموت فاذا افضى الى ربه لم يحب ان يرجع
الى الدنيا كما لا يحب الجنين ان يرجع الى بطن امه
واخرج ايضا من مرسل عمرو بن دينار ان رجلا مات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح هذا مرتحلا
من الدنيا فان كان قد رضي فلا يسره ان يرجع الى
الدنيا كما لا يسر احدكم ان يرجع الى بطن امه **واخرج**
الحكيم الترمذي في النوادر بسند موصول عن انس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شبهت خروج
المؤمن من الدنيا الا مثل خروج الصبي من بطن امه
من ذلك الغم والظلمة الى روح الدنيا **فائدة**
حكى اليافعي في كفاية المتفقد عن الشيخ عمر بن الفارض
انه حضر جنازة رجل من الاولياء قال فلما صليت
عليه واذا الجو قد امتلأ بطيور خضر فيها طير
كبير منهم فابتلعه ثم طار قال فتعجبت من ذلك
فقال

فقال لي رجل كان قد نزل من السماء وحضر الصلاة لا تعجب
فان ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة
اولئك شهداء السيوف واما شهداء المحمة فاجسادهم
ارواح **قلت** ويشبه هذا ما اخرجه ابن ابي الدنيا في
ذكر الموت عن زيد بن اسلم قال كان في بني اسرائيل رجل
قد اعتزل الناس في كهف جبل وكان اهل زمانه اذا قحطوا
استغاثوا به فدعا الله فسقاهم فمات فاخذوا في جهازه
فبينما هم كذلك اذا هم بسرير يرفرف في عنان السماء
حتى انتهى اليه فقام رجل فاخذه فوضعه على السرير
فارتفع السرير والناس ينظرون اليه في الهواء حتى غاب
عنهم **واخرج** البيهقي من وجه اخر بلفظ فقال عامر
ابن الطفيل لقد رايته بعدما قتل رفع الى السماء
حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم قال
البيهقي والحديث اخرجه البخاري في الصحيح وقال
فاخره ثم وضع قال فيحتمل انه رفع ثم وضع ثم فقد
بعد ذلك فقد **روينا** في مغازي موسى بن عقبة
في هذه القصة فقال عروة بن الزبير لم يوجد
جسد عامر يرون ان الملائكة واروه **قلت**
والظاهر ان المراد بمواراة الملائكة تغييبه في السماء
كما في الرواية الاولى وارث جثته وانزل عليه
وينا ظره ايضا ما اخرجه احمد وابو نعيم والبيهقي
عن عمرو بن امية الضمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثه عينا وحده قال جئت الى خشبة خبيب

Copyright © Umm al-Qura University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)